# رؤى جديده فى تاريخ عائلة " خنوكا "
# صاحب المقبرة رقم ١٤ / A1 بمنطقة آثار " فريزر "

**د. شنوده رزق الله فهيم يوسف•**

ظهر أسم " خنوكا " على جدران مقبرة رقم ١٤ أو A1 [١] بمنطقة آثار فريزر [٢] بهذا الشكل : 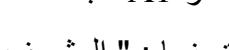 ، وحمل ألقاب عديدة منها : " المشرف على دواوين مصر العليا ، كبير العشرة فى مصر العليا ، المعروف لدى الملك ، كاتب الوثائق الملكية ، وورد فى مقبرته أيضاً أسم والده *Mri* وكان يلقب بالمعروف لدى الملك [٣] " .

---

**• مفتش آثار- بمنطقة آثار المنيا.**

[١] أعطى **جورج فريزر** مكتشف المنطقة و التي سميت على أسمه وحتى الآن " منطقة آثار فريزر " رقم (١٤) لمقبرة " خنوكا " راجع :

**G . Fraser** , " The early Tombs at Tehneh " , in : *ASAE* 3 , ( 1902 ) , p . 74

ولكن أتبع الباحث **أحمد الليثى** مفتش آثار المنيا و الذي قام بعمل رسالة ماجستير عن هذه المنطقة منهجاً مغايراً له وأعطى المقبرة رقم ( A1 )معتمداً في ذلك على الترتيب الزمني للمقابر راجع :

**أحمد محمد سيد محمد الليثى،** مقابر الدولة القديمة بطهنا الجبل ( مقابر فريزر ) دراسة آثريه مقارنة مع مقابر الهمامية ودشاشه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ ، ص٣٩

[٢] منطقة آثار فريزر هي منطقة أثرية تقع شمال المنيا وإلى الجنوب من طهنا الجبل ، وتضم هذه المنطقة مجموعة من المقابر نحت أغلبها على هيئة المصاطب الصخرية وتعود إلى عصر الدولة القديمة ، وكانت قديماً تابعة للإقليم السابع عشر من أقاليم مصر العليا ، وكانت تقع ضمن حدود مدينة كبيرة تسمى ( را – إينت ) 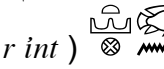 ( *r int* ) ؛ أي فم الوادي أو " خشم الوادي " كما يطلق عليها حالياً مما يدل على استمرار الاسم القديم للمنطقة حتى عصرنا الحالي وكانت (را - إينت ) تضم منطقة فريزر وطهنا الجبل وجبل الطير والسريريه وتقع على الضفة الشرقية للنيل وتشتهر هذه المنطقة بالوديان الجبلية وظهر ذلك في مخصص المدينة الذي يظهر التلال الجبلية الثلاثة وأيضاً اشتهرت بصيد السمك وحتى الآن هذه المناطق مشهورة بصيد السمك وتتوافر بها أسماك ( البلطي ) بكثرة وذلك لقرب النيل من هذه الوديان الجبلية ويظهر هذا أيضاً في مخصص المدينة بهذا الشكل وما زالت البعثة اليابانية بطهنا الجبل تكتشف أدوات الصيد المتنوعة التي كانت مستخدمه في هذه العصور حتى الآن . راجع :

**PM** , IV, p . 127 ; **F . Gomaa** , *die Besiedlung Ägyptens Während des Mittleren Reiches I , Oberägypten und das Fayyum* , Wiesbaden , 1996 , p . 321

وعن أدوات الصيد في هذا الإقليم يراجع :

**Sumiyo** , **Ts** ., " Fishing in Akoris " , in : *Preliminary Report Akoris* ,( 2011 ) , p . 14 – 18

[٣] **أحمد الليثى** ، المرجع السابق ، ص ٣٩ - ٤١

عاش " خنوكا " في عهد " منكاورع " الذي أقطعه ستين ستاتاً من الأرض كوقف على قبره [٤]. ومن نقوش مقبرته نتعرف على أنه أنجب ولداً كان يسمى *k3 (i)-ḥp* وهو صاحب المقبرة رقم ١٢ / B1 ، والتي تقع على نفس مستوى مقبرة "خنوكا" وإلى الشمال منها ، وأبنته كانت تسمى 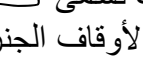 *db (i).t* [٥] وفي هذا العصر كان المصريون من أصحاب الأوقاف الجنزية يتركوا وصية لكاهن يقوم بتقديم الشعائر والقرابين لهم بعد الوفاة مقابل الانتفاع بالربع [٦] .

مات " خنوكا " ولكنه لم يدفن في مقبرته التي دمرها الزلزال في حياته حسب اعتقاد **فريزر** [٧] ، وصدق على هذا الكلام أيضاً الباحث **أحمد الليثى** [٨] وأقترح **فريزر** [٩] أن " خنوكا " دفن في مقبرة أبنه ( كاى حب ) وذلك لأنه عثر في هذه المقبرة على وسادة خشبية نقش عليها اسم " خنوكا " ولقبه ، " حتب " وأنه حمل ألقاب : " المعروف لدى الملك ، رئيس كتبة الوثائق الملكية " ولكن لم يعثر **فريزر** على مومياء ( كاى حب ) ولذلك أقترح أنه قتل في حرب أو حملة ودفن خارج إقليمه [١٠] .

بعد تدمير مقبرة " خنوكا " بسبب الزلزال ودفنه في مقبرة أبنه " كاى حب " يأتي الأمر الذي أغفله الجميع وهو : أين كانت تؤدى الشعائر الجنزية " لخنوكا " بعد وفاته ؟ ، وعلى أي شيء أستمر الوقف الجنزى الخاص " بخنوكا " ؟ مع العلم بأن هذا الوقف أستمر للجيل الثالث "لخنوكا" وذلك حسب نقوش مقبرة " إن كا عنخ الأولى رقم ٤ / C1 " و التي تقع في المستوى الثالث وإلى الشمال من مقبرة " خنوكا " [١١] ، وأيضاً من الصعب استمرار الوقف الجنزى والشعائر في مقبرة الابن " كاى حب " لأنها مقبرة صغيرة ولم تكتمل فقد قتل صاحبها قبل إكمالها ولم يوجد بها أيضاً مكان ملائم لتقديم القرابين أو الشعائر " لخنوكا " [١٢] .

لذلك يرجح أن " دبت " الوريثة الوحيدة الشرعية " لخنوكا " بعد وفاة الابن " كاى حب " قامت بتشييد مقبرة لأبيها " خنوكا " وذلك حتى يستمر الوقف الجنزى وفيها تقدم الشعائر على روح " خنوكا " ، ويرجح أن هذه المقبرة هي المعروفة الآن

---

[٤] **أحمد عبد الحميد يوسف** ، العادات والشعائر الجنزية في الدولة القديمة عند الأفراد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ١٧

[٥] **أحمد الليثى** ، المرجع السابق ، ص ٥١

[٦] **أحمد يوسف** ، المرجع السابق ، ص ١٧

[7] **G . Fraser** , *op . cit .*, p . 74

[٨] **أحمد الليثى** ، المرجع السابق ، ص ٤٣

[9] **G . Fraser** , *op . cit .*, p . 73

[١٠] **أحمد الليثى** ، المرجع السابق ، ص ٥٩

[11] **Urk** . I , 26 - 32

[١٢] عن التصميم المعماري لمقبرة " كاى حب " يراجع : **أحمد الليثى** ، المرجع السابق ، ص ٥٦

باسم مقبرة " حم حتحور " [١٣] ( الجيل الرابع لخنوكا ) رقم C3 وذلك لأن في هذه المقبرة نحت تمثال " لدبت " في مواجهة المدخل وكان هذا التمثال أضخم في الحجم ممن يجاورها وهو زوجها " هتى " ( صورة رقم ١ ) وهذا يشير إلى أن صاحبة المقبرة هي الأبنه الوريثة لهذا الوقف الضخم الذي تركه " خنوكا " أما زوجها فلا حول له ولا قوة ، ونجد أيضاً في نفس المقبرة في الحائط الجنوبي نيشة كبيرة نحت داخلها تمثال لرجل كبير لسن ذو هيبة جالساً على مصطبة صغيرة على الأرجح انه " خنوكا " ( صورة رقم ٢ )وأن هذه النيشة ملائمة جداً لتقديم القرابين له ، وعلى كلاً من الحائط الشرقي والغربي نحتت تماثيل لأفراد العائلة من الجيل الثاني والثالث وربما الرابع أيضاً " لخنوكا " لأن الوقف أستمر حتى الجيل الرابع وبالتالي ظل يقدم في هذه المقبرة " لخنوكا " على مر هذه الأجيال التي يرى عنها " **فريزر** " أنها استمرت ١٥٠ عام [١٤] ؛ إذاً هذه المقبرة " لخنوكا " وأعدتها له أبنته " دبت " ، أما مقبرة " دبت " و " هتى " زوجها فهي المقبرة المعروفة الآن باسم مقبرة " إن كا عنخ الثانية "[١٥] ، وهى المقبرة الوحيدة التي لم يكتشفها " **فريزر** " ضمن مجموعة المقابر الموجودة فيالمنطقة بل أكتشفها كلاً من " **Moret , Lefebvre** " [١٦] وتحمل رقم C2 ، وفى هذه المقبرة دفنت " دبت وهتى " وربما سميت باسم " إن كا عنخ " وهو أبن ( دبت ) لأن أسمه نقش في مدخل المقبرة على الباب الوهمي في الجدار الغربي [١٧] ولكن الحجرة الداخلية لهذه المقبرة كانت نقوشها بالكامل تخص ( دبت وزوجها هتى ) وفيها نحت تمثال (دبت مساوياً في الحجم لتمثال زوجها هتى ) ربما هنا لأن الذي قام بذلك هو الابن ( إن كا عنخ ) فساوى بين أبيه والذي يحمل لقب (المشرف على البيت ) ، وأمه التي حملت لقب ( المعروفة لدى الملك ) ونلاحظ من خلال الألقاب مكانة كلاً منهما ، ومن خلال نقوش هذه الحجرة أيضاً نعرف أن (دبت وهتى )أنجبا ولداً وهو ( إن كا عنخ ) وأبنه وهى ( نفرت كاو ) .

---

[١٣] لا أدرى لماذا أقترح الباحث **أحمد الليثى** هذا الاسم على هذه المقبرة رغم عدم وجود أية نقوش تدل على ذلك ؟ ، وأيضاً لماذا قامت وزارة الآثار بوضع لوحة معدنية خارج المقبرة تفيد بذلك ؟

[14] **G . Fraser** , *op . cit* ., p . 129

- ربما كان من بين هذه التماثيل تمثال خاص بالابن الشاب " إن كا عنخ " والأخ " كاى حب " والابنة " نفرت كاو " وباقي التماثيل لأبناء " إن كا عنخ " وأحفاده ممن تسلموا عهدة الوقف من بعده .

[١٥] أطلق الدكتور " **نجيب قنواتى** " على هذه المقبرة أسم " مقبرة هتى " وهذا هو الأرجح راجع :

**N . Kanawati** , *The Egyptian Administration in the Old Kingdom Evidence on its Economic Decline* , Warminster , 1977 , p . 56 – 62

[16] **G . Lefebvre , AL . Moret** , " Nouvel acte de Fordation de l'ancien Empire a Tehnéh " , in : *Revue ègyptologique Nouv* . Sér . I , ( 1919 ) , p . 30 – 38

[١٧] ربما كان ينوى ( إن كا عنخ ) فى البداية نحت هذه المقبرة لنفسه لذا نرى في المدخل نقوش تخصه دون غيره ولكنه عدل عن هذه الفكرة فخصص الحجرة الداخلية لأبيه وأمه ودفنهما في هذه المقبرة .

تزوج ( إن كا عنخ ) من سيده تسمى حجت حكنو ، وتزوجت " نفرت كاو " [١٨] أخته من رجل نزع تمثاله وأسمه من مقبرة ( دبت ) رقم C2 فلم نعرفه ، وأعد ( إن كا عنخ ) لنفسه مقبرة رقم ( C1 ) أو رقم ( ٤ ) وذكر فيها أن الملك ( وسر كاف ) أعطاه الوقف الجنزى الذي كان يخص جده " خنوكا "وأضاف له ستون ستاتاً أخرى على معبد حتحور والذى عينه كاهناً عليه أيضاً إلى جوار خدمته لقبر " خنوكا " وبالتالي يكون ( وسر كاف ) عزل الكاهن الذي كان يشرف على وقف " خنوكا " في عصر ( منكاورع ) وسلمه إلى ( إن كا عنخ ) الوريث الشرعي للوقف [١٩] ؛ وذكر أيضاً ( إن كا عنخ ) أنه أنجب ١٥ أبن وأبنه وقسم بينهم الخدمة على كهانة معبد حتحور سيدة الوادي في مدينة ( را – إينت ) [٢٠] وعلى وقف " خنوكا " بالتناوب بينهم ، ومات ( إن كا عنخ ) قبل إتمام المقبرة فأكملها له أبنه ( إن عنخ سسى ) ، وأبنته ( أخ نبوت ) [٢١] .

هكذا استمرت عائلة " خنوكا " حتى الجيل الرابع تقدم القرابين والصلوات " لخنوكا " صاحب الوقف ولمعبد حتحور من جيل إلى جيل ، ويمكن التوصل إلى شجرة عائلة " خنوكا " كالتالي :-

---

[18] **G . Lefebvre , Al . Moret** , *op . cit* ., p . 32

[١٩] **أحمد يوسف** ، المرجع السابق ، ص ١٧ ، ١٨

[٢٠] ربما كان هذا المعبد هو معبد نيرون الموجود بمدينة طهنا الجبل حالياً والذي يعود إلى العصر الروماني ولكن هذا المعبد دخلت عليه الإضافات العديدة عبر العصور ويحتمل وجوده منذ عصر الدولة القديمة خاصة وأن حتحور عبدت في طهنا ولها مقصورة رومانية هناك بالإضافة إلى قرب هذا المعبد من مقابر فريزر وربما أيضاً هو معبد حتحور أو مقصورة حتحور بالسريرية حالياً والذي يرجع لعصر مرنبتاح والذي أضاف عليه رمسيس الثالث بعض الإضافات ونقش لوحة تذكارية له بالمكان ، فمن الممكن وجود هذا المعبد منذ عصر الدولة القديمة وقد توالت الإضافات عليه حتى عصر الدولة الحديثة أو ربما معبد حتحور في ( را – إينت ) لم تكشف عنه الحفائر حتى اليوم .

[21] **G . Fraser ,** *op . cit* ., p . 123 , 124

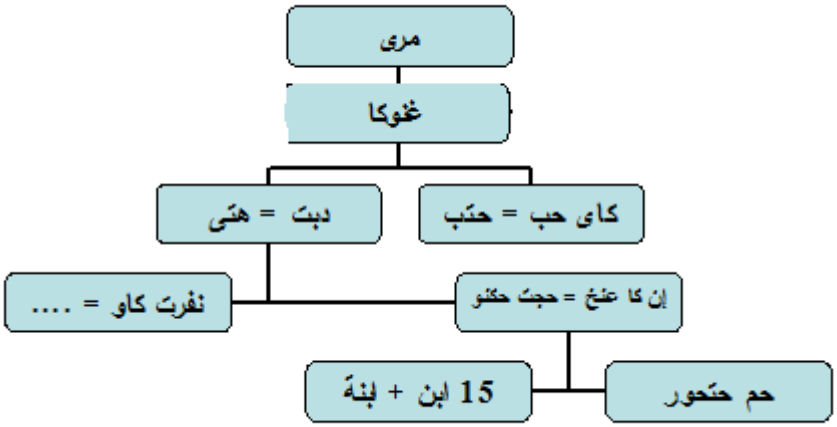


## نتائج البحث

١- كان لابد من وجود مقبرة بديلة لمقبرة " خنوكا " التي دمرها الزلزال في حياته لكي يستمر الوقف الجنزى الخاص " بخنوكا " وهذا ما دفع أبنته (دبت ) لإعداد مقبرة لأبيها وهى المقبرة رقم C3 .

٢- كان نحت تمثال ضخم للسيدة صاحبة المقبرة رقم C3 عن تمثال الرجل دليلاً قاطعاً على أنها ( دبت ) الوريثة الوحيدة للوقف الجنزى الخاص بأبيها " خنوكا " بعد مقتل أخيها ( كاى حب ) ( صورة ١ ) .

٣- التمثال الضخم الموجود في نيشة المقبرة C3 يخص " خنوكا " وفى هذه النيشة كانت تقدم له القرابين حيث انها النيشة الوحيدة التى عثر عليها فى مجموعة المقابر( صورة ٢ ) ، وعلى جانبي المقبرة نحتت تماثيل لابنته وزوجها ( صورة ١ ) ، وتمثال للشاب ( إن كا عنخ ) ( صورة ٣ ) ، والفتاة أخته ( نفرت كاو ) ( صورة ٤ ) والابن ( كاى حب ) (صورة ٥) وباقي التماثيل لأبناء ( إن كا عنخ ) وأحفاده (على سبيل الافتراض) ممن تسلموا خدمة الوقف الجنزى والكهانة " لخنوكا وحتحور " حيث أن خدمة " خنوكا " ووقفه استمروا حوالي ١٥٠ سنه على مدار الأربعة أجيال .

٤- من الأفضل تسمية المقبرة رقم C2 باسم مقبرة ( دبت وهتى ) وليس مقبرة ( إن كا عنخ ) والذي‌تكون له أيضاً المقبرة رقم C1 .

## توصيات البحث

١- يجب تغيير اللوحات الإرشادية الموجودة بالمنطقة حسب نتائج هذا البحث من قبل وزارة الآثار حتى يستطيع الزائر معرفة أصحاب المقابر الأصليين ويدرك الحقيقة التاريخية للموقع خاصة وأن المنطقة مفتوحة للزيارة أمام كل السياح من مختلف أنحاء العالم .

٢- يجب إعداد طريق لمقبرة " خنوكا " مؤسس عائلة كهنة حتحور في هذا الموقع فهي مقبرة كبيرة ولا تقل أهمية عن باقي المقابر الموجودة في المنطقة والمعدة للزيارة ، ويجب أيضاً إزالة الصخور التي تغلق مدخلها والتي تخلفت عن الزلزال القديم الذي دمر المقبرة في العصر الفرعوني .

# الصور

صورة رقم ( ١ ) : تمثال دبت وهتى داخل مقبرة رقم C 3
تصوير الباحث

صورة رقم ( ٢ ) نيشة " خنوكا " داخل مقبرة رقم C 3
تصوير الباحث

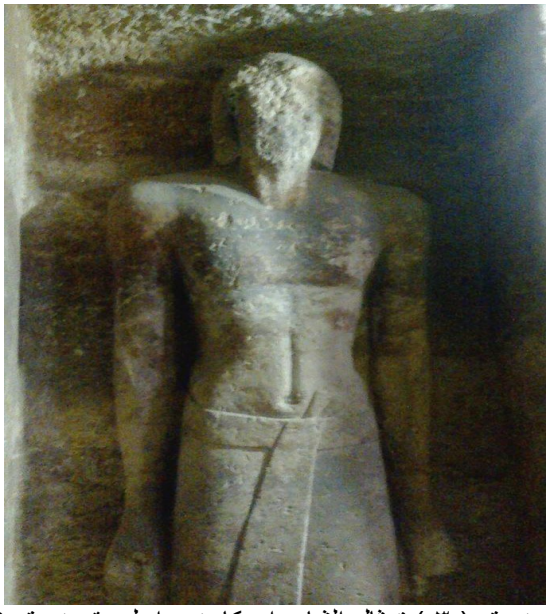

صورة رقم ( ٣ ) تمثال الشاب إن كاعنخ داخل مقبرة رقم C 3
تصوير الباحث

صورة رقم ( ٤ ) تمثال نفرت كاو داخل مقبرة رقم C 3
تصوير الباحث

صورة رقم ( ٥ ) تمثال كاى حب من مقبرة رقم C3
تصوير الباحث

## قائمة المراجع

**أحمد عبد الحميد يوسف** ، العادات والشعائر الجنزية في الدولة القديمة عند الأفراد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ١٩٦٦ م .

**أحمد محمد سيد محمد الليثى** ، مقابر الدولة القديمة بطهنا الجبل ( مقابر فريزر ) دراسة أثرية مقارنة مع مقابر الهمامية ودشاشة ، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة حلوان ٢٠٠٧ م .

**Fraser , G .,** " The Early Tombs at Tehneh " , in : *ASAE* 3 , (1902 )

**Gomaa , F .,** *Die Besiedlung Ägyptens Während des Mittleren Reiches , I , Oberägypten und des Fayyum* , Wiesbaden , 1996

**Kanawati , N .**, *The Egyptian Administration in the Old Kingdom Evidence on its Economic Decline* , Warminster , 1977

**Lefebvre , G . and Moret , Al .,** "Nouvel Acte de Fondation de l'ancien Empire a Tehnéh" , in : *Revue égyptologique Nouv* . Sér . I , (1919)

**PM** , **PORTER ( B .) , Moss ( R . L . B. )** , *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Reliefs and Paintings* ( Oxford ) 1991

**TS , Sumiyo**, "Fishing in Akoris", in : *Preliminary Report Akoris*, (2011)

**URK I** , **Seth , K** ., *Urkunden des Alten Reiches* , Leipzig , 1933